

218964 - هل خلق النبي صلى الله عليه وسلم من طين الجنة ؟

السؤال

هل خلق النبي صلى الله عليه وسلم من طين الجنة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

النبي صلى الله عليه وسلم بشر من البشر ، إلا أن الله تعالى تفضل عليه وحباه واجتباها واصطفاه ، كما اصطفى من قبله من الرسل عليهم السلام ، فجعلهم بشرا رسلا ، قال تعالى : (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا) الإسراء/ 93 . وقال عز وجل : (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا) الإسراء/ 94 . وقال عز وجل : (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) الكهف/ 110 . وروى البخاري (401)، ومسلم (572) عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ) .

انظر إجابة السؤال رقم : (75395) .

ثانيا :

روى أبو داود (4659) عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ) وصححه الألباني في " صحيح أبي داود " .
فالنبي صلى الله عليه وسلم من ولد آدم عليه السلام ، وآدم خلق من طين ، قال تعالى : (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ) سورة ص/ 71 .
وروى أبو داود (4693) عن أبي موسى الأشعري ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ : جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ ، وَالْأَبْيَضُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَالسَّهْلُ ، وَالْحَزَنُ ، وَالْخَبِيثُ ، وَالطَّيِّبُ) وصححه الألباني في صحيح أبي داود .
وروى الترمذي (3270) عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظَمَهَا بِأَبَائِهَا ، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ : بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ ،

وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ (وصححه الألباني في " صحيح الترمذي " .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم بشر من البشر ، من ولد آدم ، وآدم من تراب الأرض وطينها ، كما دلت على ذلك النصوص المتكاثرة القطعية .

وأما الزعم بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد خلق من طين الجنة ، فهو قول ليس عليه دليل صحيح ، يعتبر به في مثل ذلك ؛ وإنما هو من مزاعم الغلاة من الصوفية ونحوهم .

وأما حديث : (خلق الله تعالى آدم من طين الجابية وعجنه بماء الجنة) - رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (2/ 345) - فهو حديث مُنكر ، انظر " السلسلة الضعيفة " للشيخ الألباني رحمه الله (354) .

وينظر للفائدة إجابة السؤال رقم : (4509) .

والله أعلم .